في خوانها مجمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصار
لقمة فوضعها على أصابعه وقال كل باسم الله فوالذي نفسي
بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت ٥ ونبع الماء من
بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضأوا وهم ألف وأربعمائة
وأتي بقدح فيه ماء فوضع أصابعه في القدح فلم يسع فوضع
أربعة منها وقال هلموا فتوضأوا أجمعين وهم من السبعين
إلى الثمانين ٥ وورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي أحدا
والقوم عطاش فشكوا إليه فأخذ سهما من كنانته فغرسه
فيه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلاثين ألفا
وشكي إليه قوم ملوحة في مائهم فسار في نفر من أصحابه
حتى وقف على بئرهم فتفل فيه فتفجر بالماء العذب المعين
وأن امرأة بصبي لها أقرع فمسح على رأسه فاستوى شعره
وذهب داؤه فسمع أهل اليمامة بذلك فأتت امرأة إلى
مسيلمة بصبي فمسح رأسه فتصلع وبقي الصلع في نسله
وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فأعطاه جذلا من حطب

فصار

فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده ٥ وعرضت كدية
بالخندق من أن يأخذها المعول فضربها فصارت كثيبا
أهيل ٥ ومسح على رجل أبي رافع وقد انكسرت فكأنه
لم يشكها قط ٥ ومعجزاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم
أكثر من أن يحصرها كتاب أو يجمعها ديوان ٥

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

توفي وقد بلغ ثلاثا وستين وقيل غير ذلك يوم الاثنين
حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
ومرض أربعة عشر يوما ودفن ليلة الأربعاء ٥ ولما
حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء فجعل يدخل يده
فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم أعني على سكرات
الموت ٥ وسجي ببرد حبرة وقيل إن الملائكة سجته
وكذب بعض أصحابه بموته دهشة حكي عن عمر وأخرس
عثمان وأقعد علي ولم يكن فيهم أثبت من العباس وأبي
بكر رضي الله عنهم ٥ ثم إن الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)